المقياس: مشروع مذكرة تخرج المستوى: 3 ليسانس الأستاذ: بوشريط شهير

المحاضرة 08 : تحديد أهداف وأهمية البحث

أهداف البحث العلمي:

الهدف من البحث العلمي هو فهم العالم من حولنا، ويسود هذا الهدف جميع العلوم على اختلاف مجالاتها، ويقصد بالفهم من وجهة نظر العلم القدرة على وصف الظاهرة وصفا دقيقا وتفسيرها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بالأحداث الى الدرجة التي يمكن السيطرة على الأحداث وبمعنى آخر فإن الفهم العلمي يتطلب تحقيق أربعة أهداف خاصة وهي الوصف، التفسير والتنبؤ والسيطرة

الوصف:

تتطلب كثير من الدراسات وصف الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية المرتبطة بالمشكلة، إلا أن شكل هذا الوصف وطبيعته يتغيران باستمرار، وكذلك العلاقات بين الظواهر ولقد ترتب عن الوصف الذي قام به الباحثون كثيرا من الاكتشافات العلمية المهمة، مثال ذلك أن الفلكيين يستخدمون مناظيرهم لوصف اجزاء مختلفة من الكون فاكتشفوا مجرات جديدة.

ويتطلب الوصف تصوير الظاهرة تصويرا دقيقا، والتعرف على جميع المتغيرات المرتبطة بها وتحديد درجة كل متغير من هذه المتغيرات وعادة ما يبدأ البحث في أي مجال جديد بعملية الوصف لأنها تعرفنا على المتغيرات الموجودة والمرتبطة بهذا المجال، مثال ذلك نظريه بياجيه في النمو المعرفي وهي نظرية مألوفة لدى معظم التربويين والنفسانيين وقد بدأ بجاجيه هذه النظرية من ملاحظة سلوك أطفاله ووصفه وصفا تفصيليا.

والوصف يمكن أن يحصل عن طريق الملاحظة والتجريب أو الاختبار أو المقابلات الشخصية فيتم رصد مؤشرات الظاهرة وأبعادها المختلفة وتحديد العلاقات بين مكوناتها وتحديد خصائصها.

ويعتمد الجانب الوصفي من البحث اعتمادا كبيرا على أدوات جمع البيانات التي تستخدم في القياس والملاحظة، وتحتاج هذه الادوات إلى جهد كبير وسنوات عديدة من الباحثين لانتقائها، مثل ذلك المجهر الالكتروني ومقاييس الذكاء المقننة وعندما يتم بناء مثل هذه الادوات وتحقيق صدقها وثباتها يمكن استخدامها لوصف الظواهر التي يهتم بها الباحثون

التفسير:

يقصد بالتفسير معرفة سبب وجود الظاهرة، أي معرفة العوامل التي تؤدي الى حدوث الظاهرة ويلاحظ أن تفسير الظاهرة العلمية ليس تفسيرا دائما فقد تضطرنا الحاجة الى تعديل تفسير قديم او استبداله كلية إذا ظهرت شواهد تضطرنا الى ذلك، وكلما تقدمت عمليه البحث فإن المعرفة تزيد عن أسباب الظاهرة ومع زيادة المعرفة تأتي القدرة على التنبؤ بالظاهرة والسيطرة عليها

ويقوم الباحثون عادة بصياغة تفسيراتهم على هيئة نظريات عن الظواهر التي يدرسونها، والنظرية عبارة عن تفسير لمجموعة من الظواهر التي يمكن ملاحظتها باستخدام بعض القوانين التي تحدد علاقة تلك المتغيرات ببعضها البعض ويحدد الباحثون هذه العلاقات المعممة ثم يخضعونها للتحقيق

التنبؤ:

التنبؤ يعني قدرة الباحث على استنتاج نتائج أخرى أو التوقع بحدوثها في ضوء فهم الظاهرة المبحوثة وإدراك القوانين التي تحكمها بمعنى آخر توقع انطباق القانون أو القاعدة التي تم التوصل إليها بعد الوصف والتفسير على مواقف أخرى مشابهة

مثال ذلك: إذا ما توصلنا إلى أن طلبة المجموعة التجريبية يرتفع عن تحصيل طلبة المجموعة الضابطة عند استخدام طريقة تدريس معينة يمكننا التنبؤ بأن تحصيل الطلبة الآخرين ممن لم يخضعوا للتجربة يمكن أن يرتفع إذا ما استخدمت معهم طريقه التدريس التي تم استخدامها مع المجموعة التجريبية

السيطرة:

ويقصد بالسيطرة من وجهة نظر العلم، القدرة على التحكم في الظروف التي تسبب ظاهرة ما، أي أنها تعني معرفة أسباب حدوث الظاهرة والقدرة على التحكم في هذه الأسباب وتوجيهها لإحداث التغيرات المرغوبة.

لنفترض مثلا ان توتر اللاعبين يؤدي الى العنف بأنه افتراض صحيح، فإنه بناء على هذه المعلومات يمكننا السيطرة على سلوك الافراد وذلك بتوتير اللاعبين وإزالة التوتر عنهم، يتبين من هذا أن السيطرة تعني التحكم في الأسباب وليس في الظاهرة نفسها فنحن لا نسيطر على ظاهره العنف وإنما نسيطر على التوتر الذي يسببها وبمعنى آخر فإن السيطرة او التحكم تتطلبان التدخل لتعديل المسار أو اصلاحه وعلاجه.

2-أهمية البحث العلمي:

إن كتابة الباحث لأهمية البحث العلمي تختلف من بحث علمي إلى آخر وذلك لأن كل بحث علمي من شأنه أن يتناول موضوعًا معينًا، ولا شك أن الباحث يقوم بتوصيل ماهية موضوع البحث العلمي وماهية المشكلة التي يتناولها الباحث في البحث العلمي، إذ يدرك القارئ بأن أهمية كتابة البحث من أهم الخطوات الواجب على الباحث إتباعها من أجل كتابة بحث علمي على نحو متكامل، حيث تضفي خطوة أهمية كتابة الباحث العلمي للبحث شيئًا من الثقة حول ما قام بكتابته في البحث العلمي خاصته إذ أنها أحد المكونات التي تشكل بحثًا علميًا متكاملًا.

تعد أهمية كتابة البحث العلمي أحد خطوات كتابة البحث العلمي، حيث أن لها جزء مخصص لكتابتها في بداية البحث العلمي، إذ يقوم الباحث بكتابة الأهمية التي من شأنها أن دفعته إلى كتابة البحث ولا سيما إلى اختيار موضوع البحث العلمي دون غيره من المواضيع العلمية، حيث يتجه الباحث إلى كتابة أهمية البحث في نقاط من شأنها أن تبين للقارئ التبريرات والدوافع العلمية والعملية أيضًا التي دعت الباحث إلى كتابة البحث العلمي بموضوعه.

علاوة على ذلك، تتمثل أهمية البحث العلمي بعرض الباحث بأهم ما يميز البحث العلمي الخاص به عن غيره من البحوث العلمية، ومن هنا يمكن القول بأن خطوة كتابة أهمية البحث العلمي من الخطوات الهامة جدًا حيث أنها تبين مدى قدرة الباحث العلمي على توعية القارئ بالضرورة التي من شأنها أن دعت الباحث العلمي إلى أهمية اختيار عنوان البحث العلمي دون غيره.

كما وتمثل أهمية البحث العلمي بمدى قوة السمات التي تخص موضوع البحث العلمي دون غيره من المواضيع العلمي، إذ أن الباحث العلمي يقوم بكتابة ما يميز بحثه وذلك وفق الأهمية التي يرى أن بحثه سيحققها عند الوصول إلى نهاية كتابة البحث العلمي

ولكتابة أهمية البحث العلمي يجب على الباحث بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- **ما هي الأهمية العلمية التي دفعت الباحث لكتابة هذا البحث؟**
- **ما هي الدوافع والتبريرات التي دعت إلى هذا البحث؟**
- **ما هو سبب اختيار موضوع البحث؟**

مثال تطبيقي:

تحديد عوامل النمو الجسمي بدلالة القياسات الأنثروبومترية لتلاميذ الطور الثانوي

من خلال هذه الدراسات تبرز أهمية العلمية للقياسات الأنثروبومترية، حيث تعتبر من أحد الوسائل المهمة في تقييم نمو الفرد الجسمي (شحاته و بريقع،1995 ، 26) كما تهدف إلى التعرف على معدلات النمو الجسمي لفئات العمر المختلفة ومدى تأثر هذه المعدلات بالعوامل البيئية فضلا عن اكتشاف النسب الجسمية لفئات العمر المختلفة (رضوان، 1997،30) وكذلك توجيه واختيار الفرد المناسب لنوع النشاط الرياضي (سناء وأبو يوسف، 2000،109)

إن عملية التعرف على الخامات الواعدة والمثمرة يكون في غالب الأحيان من خلال درس التربية البدنية والرياضية أين يتم توجيههم لممارسة الأنشطة الرياضية وهذا في الدول العربية بشكل عام والجزائر بشكل خاص، حيث بالرغم من وجود بطاريات اختبار اللياقة البدنية صالحة لتوجيه التلاميذ التلاميذ الموهوبين في حصة التربية البدنية والرياضية لنوع النشاط المناسب لاستعداداتهم وقدراتهم، بل ظلت عملية توجيههم واختيارهم تخضع للأساليب غير العلمية حيث اعتمدت لفترة على الصدفة والملاحظة والخبرة الشخصية مما قد تكون السبب في توجيه واختيار ناشئين لا تسمح ظروفهم الجسمية وقدراتهم العقلية والفزيولوجية بمتابعة الرياضة وبذا يكون مضيعة للوقت والجهد والمال (عبد الفتاح وروبي، 1986،31)

تعتبر المرحلة العمرية في الطور الثانوي مرحلة جد حساسة وهذا من خلال التغيرات الكبيرة من الناحية الجسمية والنفسية والسلوكية التي تنعكس على قدرات التلميذ الحركية، كما أن السلوك يبقى في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة كافية من النضج ليظهر (زهران، 1995، 52) **ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث من خلال تحديد عوامل النمو الجسمي والقياسات الأنثروبومترية من خلال العوامل المستخلصة التي من شأنها توفير معلومات دقيقة عن النمو لتلاميذ الطور الثانوي**